

عنوان الكتاب : تاريخ تربية الخيول العربية فى مصر

المؤلف : د / عبد العليم عشوب

سنة النشر : ١٩٤٢

رقم العهدة : ———

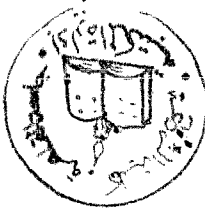
الـ ACC : ٣٣١٧٩

عدد الصفحات : ٢٠٠

رقم الفيلـم : ٢٢

الجمعية الزراعية للبحوث

تأسست ١٩١٨



قسم تربية الحيوانات

تاريخ تربية النخيل العربية في مصر

بقلم

الكتور عبد العليم عتوب

رئيس قسم تربية الحيوانات

AC 220179

الرقم
الرقم
تاريخ



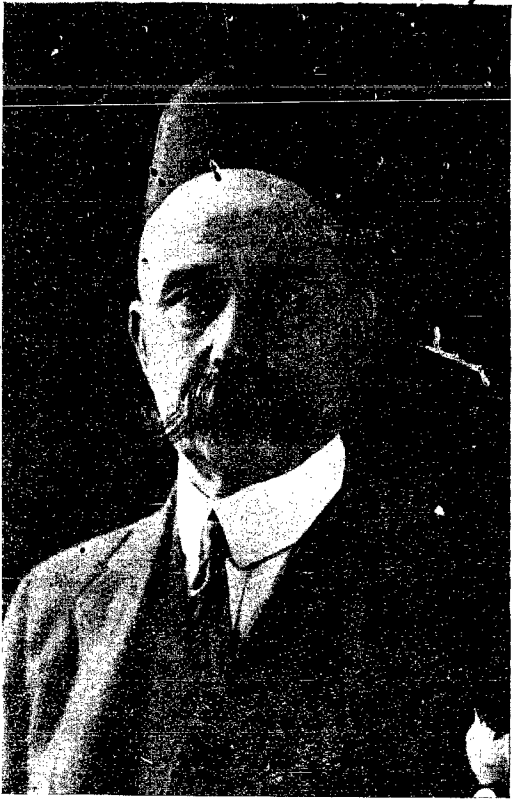
١٩٤٢



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي توفيق باشا
أكبر مرب ثخيول العربية في الشرق



• •
حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون
رئيس الجمعية الزراعية اللبنانية ورئيس قوسيون الجليل منذ انشائه والحركة ككوت



حضرة صاحب السمو السلطاني المغفور له الـاهـيـكـالـ للـدينـ جـمـيـن
رئيس الجمعية الزراعية السابق والذي كان يشرف بصفة خاصة على تربية الخيول فيها.



عباس باشا الأول
الذي كان له الفضل في جلب احسن ملافراس العربية الاصيلة من بلاد العرب وتربيتها
في القطر المصري .



الهامي باشا نجل عباس باشا الأتوني



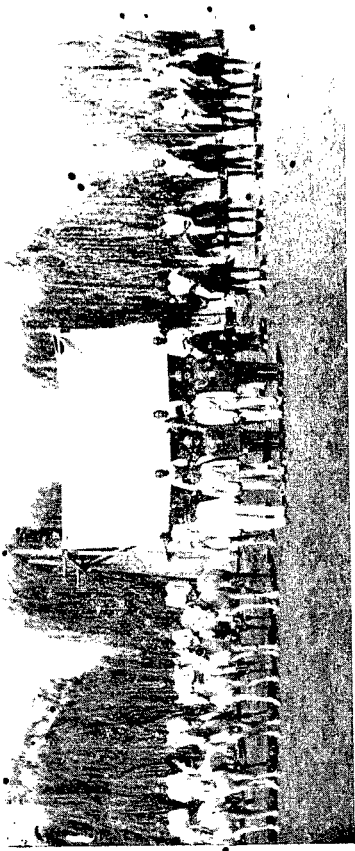
• على باشا شريف ممتطيها جوادا عربيا أصيلا من حيولة
• واليه يرجع الفضل في حفظ أجود سلالات الخيول العربية بمصر
•



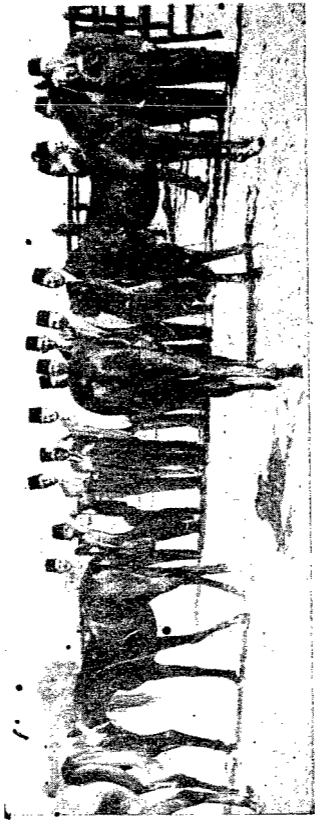
حضرة صاحب السعادة فؤاد أباطه باشا
مدير عام الجمعية الزراعية الملكية



عمو الأمير سعود وسيادة الشيخ فوزان المبارك معتمد المملكة العربية السعودية بمصر وسيادة الشيخ حافظ
وهبه الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية ببلندن وحضرات أعضاء مجلس إدارة الجمعية بياهاستيون
الخصان الاصيل « ابن منصور » الذي أهدته الجمعية الزراعية الملكية لجلالة ملك عبد العزيز آل سعود



تموم الأمير نايف نجل سمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن يشاهد خيول الطلوقه بتفتيش الجمعية بهشم



حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون رئيس الجمعية وحضرات أعضاء مجلس الإدارة يشاهدون الأهمار الصغيرة وهي طليقة في إحدى الحظائر بكفر فاروق



حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون وحضرات أعضاء مجلس الإدارة في زيارة كفر فاروق



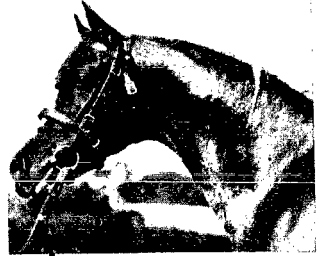
حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي توفيق يشاهد المعرض التوذي
للخيول والمواشي بالجزيرة والى يمينه سمو الأمير عمر طهوسوني
ديسمبر سنة ١٩٤٠



صافرة صاحب السعادة فؤاد أباطه باشا ممسكا بالجوادين ابن ريدان اجمل حصان وبلانس أسرع حصان



منظر جانبي لرأس و رقبة مهريين صغيرين



رأس الحصان خاطر



• منظر لاحدى الأفراس التي تربها الجمعية



منظر جانبي لرأس إحدى الأفراس
التي تربها الجمعية



• منظر رأس لاحدى الأفراس
التي تربها الجمعية

فقرة

لفقرة صاحب السعادة فؤاد أباطرة باشا

مدير عام الجمعية الزراعية الملكية

لما كانت الخيول التي تربها الجمعية هي خلاصة أجود سلالات
الخيول العربية التي جلبها المغفور له عباس باشا الأول منذ سنة ١٨٤٢
ورباها المرحوم على باشا شريف، رأيت أن تدون الجمعية تاريخ هذه
الخيول في كتاب يشمل الادوار التي مرت عليها، والخطوات التي
اتبعتها في المحافظة عليها، والنتيجة التي وصلت اليها من سنة ١٩٠٨
حتى الآن. وقد قام الدكتور عبد العليم عشوب رئيس قسم تربية
الحيوانات بالجمعية بأعداد البيانات اللازمة في هذا الكتاب الذي يعتبر
سجلاً عاماً لما رتبته الجمعية من الخيول حتى سنة ١٩٤١، وإني أرجو
أن يشبع رغبة الكثيرين من هواة الخيول العربية الأصيلة في
الوقوف على المراحل التي مرت بالحصان العربي في مضمرة
٢ مارس سنة ١٩٤٢.

فؤاد أباطرة

تمهيد

كان من حظي أن انتدبتني إدارة الجمعية الزراعية الملكية الموقرة لتدوين تاريخ الخيول العربية التي تقوم على تربيتها على أدق نظم التربية، والتي تحوز منها آخر مجموعة في العالم محجى أضحت - بشهادة الكثير من الخبراء - هي القوامه عليها، بعد أن اندثرت تماما أو كادت في الجزيرة العربية نفسها وهي موطنها الأصلي.

وعلى الرغم مما في ذلك من مشقة فقد حاولت، وأرجو أن أكون وفقت، تحقيق الغرض النبيل الذي قصدت الجمعية إليه، وهو حفظ أنساب سلالاتها من الضياع. وقد قدمت لذلك بكلمة موجزة عن أنساب الخيل وما اصطلاح عليه العرب من مسمياتها، ثم كلمة عن مكانة الحصان العربي وأثره في باقي أجناس الخيل حتى يتبين القارىء أهمية الدور الذي لعبه في تحسين السلالات الأخرى، ثم لمحة تاريخية عن التربية في مصر والأدوار التي اجتازتها حتى انتهت إلى الجمعية الزراعية الملكية التي توأمتها الكثير من عنايتها وجهودها، ثم نبذة عن قسم تربية الحيوانات بالجمعية وما بذله من جهود في سبيل تحقيق مهمته. وأتبع ذلك بمجداول تفصيلية عن الأنواع التي حوزها وفصائلها وتاريخ مشتراها وما أنتجته لديها من السلالات، حتى يكون ذلك نواة لتحقيق أمنية هواة الخيل في وضع كتاب شامل لتاريخها وأنسابها. Stud Book. واني لأرجو أن يجدوا في هذا الكتاب ما يرضى هويتهم ويشبع رغبتهم ما

عبد العظيم عسوي

أنساب الخيل عند العرب

اشتهر العرب منذ أقدم عصور التاريخ بالمحافظة على أنساب الخيل وعدم الخلط بين سلالاتها ، وكانوا يتناقضونها مشافهة صغيرهم عن كبيرهم ، وخذلوا ذكرها وصفاتها في قصائدهم ومقطعاتهم إلى أن كان عصر التدوين والتصنيف ، فعكف فريق من العلماء كالأصمعي (١) وأبي عبيدة (٢) وغيرها على تدوينها تدويناً منظماً ، ووضعوا في ذلك موسوعات لم يصلنا منها بكل أسف سوى الزر اليسير ، وإن كان ما نقل اليها منها يدل على أنهم أودعوها - عدا أنساب الخيل وصفاتها - كنوزاً من طرائف الأدب العربي ومفردات اللغة . بيد أن ما يهنا هنا هو أن نرضى هوية القارئ في شرح المصطلحات التي أطلقوها على أجناس الخيل حسبما عثرنا عليها فيما أشرنا إليه من مراجع ، من غير أن نعرض لها بترجيح ، وهي على كل حال لا تخلو من طرافة ، وإن كان ذلك - عندنا - لا يغني عن خبرة الهاوي الخاصة فنقول :

ينسب العرب جميع الخيول إلى خمسة أصول ، ويسوقون في ذلك القصة الآتية : قيل إنه لما وقع سيل العرم (٣) ببلاد اليمن - وهي موطن الخيل الأول - فرت منه ولحقت بالقفر مع الوحوش ، ثم ظهر بعض كرائمها في بلاد نجد ، فخرج في طلبها خمسة نفر ، فعثروا عليها وترصدوا مواردها فإذا هي ترد عنها في تلك الناحية ، فعمدوا إلى خشبة وأقاموها بأزاء العين ، فأنحدرت الخيل لتسرب ، فلما رأَت الخشبة نفرت ورجعت ، ولما أجهدها الظمأ افتحمتها وشربت ، ومن الغد جاءوا بخشبة أخرى وأقاموها جانب الأولى وهكذا إلى

١ - الأصمعي عبد الملك بن قريظ ولد سنة ١٢٢ هـ وتوفي سنة ٢١٤ هـ .

٢ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ولد في رجب سنة ١١٠ هـ وتوفي سنة ٢٠٩ هـ .

٣ - جاء في أخبار العرب أن أهالي اليمن بنوا سداً في وادي مأرب حتى إذا انحدرت السيل اجتمعت خلفه كالهر ، وكانوا إذا أرادوا سقي أراضيهم فتحوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بأبواب محكمة ، ثم خرب هذا السد في أوائل التاريخ المسيحي وسال الماء منه غرب البلاد وهو المعروف بسيل العرم . وقد جاء ذكر هذا السيل في القرآن الكريم . ولقد كان لسباً في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم . وبدلناهم بجنتين ذوات رزق أكل يخط وأثل وشيء من سدر قليل . (سورة سبأ)

أنتس بالآخضاب. فلما وردت سدوا الفرجة من ورائها وتركوها محبوسة الى أن ضعف نشاطها وأنتس بهم فركبوها وطلبوا منازلهم فنفتت أزوادهم وأجهدهم الجوع فتفاوضوا في ذبح واحدة على أن يجعلوا لصاحبها حظا في الأربعة الباقية . ثم بدأ لهم أن لا يفعلوا ذلك إلا بعد المسابقة ويذبحون التي تتأخر ، فتسابقوا وأرادوا ذبح المتأخرة ، فأبى صاحبها إلا بعد المسابقة فتأخر غيرها ، فأعادوا المسابقة حتى يرجع الأمر الى الأولى . فلاح لهم قنيع من غزلان فطردوه . فظفر كل واحد بغزال . وسموا التي سقت في الأدوار كلها « صقلاوية » اصقالة شعرها ومرعة عدوها وكبر خاصرتها ، وسميت الثانية « أم عرقوب » لالتواء عرقوبها . والثالثة « الشوما » اشامات كانت بها والرابعة « كجيلية » لكحل عينها . والخامسة « عينه » لأن عباة صاحبها وقعت على ذيلها حين السباق فحملته به الى آخر الميدان .

هذه هي القصة كما نقلها الينا الأمير عبد القادر الجزائري (١) وان كان المشهور عند الخبيرين أن الأراسان الخمسة تنحصر في الكجيجان العجوز (٢) والصقلاوي والعيمان والحمداني (نسبة الى قبيلة حمدان في اليمن) والهدنان (لكشفة شعرها وطول أهداب أعينها)

١ - كتاب الصحاح الجوزية - تأليف الأمير محمد باشا عبد القادر الجزائري طبع ببيروت سنة ١٢٦٥ من (٣٠٠)

٢ - بعد اعتراف عن الخواد التي ، لكجيجان والأصيل . واشتق لفظ الكجيجان من الكجيجان . ويقولون « أحمد انه سر التي كان فيها سنان العاريس (حارس حجين من عمود اللب لسيدا اسماعيل) سنة ١٢٥٥ في . . . وقد اشتق من هذا الخيل التي عبد اليه أيوه في تربيتها والحافلة عليها خمسة أفراس كانت عندما اتق طول الحرب وتسلموا بزرك ، ورد المياه وهي تستق .

فالكجيجان هو لفظ شامل يطلق عن كل جواد أصيل يتفق وليس اسم العائلة معينة . والتحقق من الخيل التي . . . وهي بنت لعنة من العيوب وسلامة من الثامن وبه بالأمر المنصفة . والتحقق أيضا الكجيجان . ويقال فوس يتفق أي خواد رابع .

ويقال لتفان تااصري أكبر النفاة الشرقيين في الخيل والذي استقر معلومته مباشرة من المشار الذين يراد الخيل بأن الخصال العربي كان يراد أيضا . ويعبر لفظ العجوز (من كجيجان العجوز) بكرة السن أو الدم .

ولا تعتبر الخليل تقيمة الآ إذا كانت منحدرّة من واحد من هذه الأصول ،
وتسمى العائلات المتفرعة باسم قبائلها ، فينسب الفرع لأصله ثم يتبع باسم
صاحبه الذي رباه ، فيقال صقلاوى جدران وصقلاوى العبد وصقلاوى ارجي
وصقلاوى وبيران . وجدران ورجب وويير والعبد إخوة أربعة من عائلة
ابن الدرى ، ثم انتقلت هذه الأفراس الى بعض الشيوخ واستولدوها عندهم
مثل ابن سودان والزبينى والسهنى والمرينى ، وأصبحت تنسب لهم فيقال
صقلاوى جدران ابن سودان ، وصقلاوى جدران ابن الزبينى الخ . . ويمكن
اغفال جدران منعا للتطويل ، فيقال صقلاوى ابن سودان أو صقلاوى
مريفى الخ . . وكذلك يحدث فى باقى الأرسان (١) هذا مع العلم بأنه
لا يوجد لون خاص يميز كل فرد من هذه العائلات ، وليس لأى رسن طابع
خاص يميزه . من غيره من الأرسان الأخرى ، وإنما اكتسبت كل عائلة شهرتها
حسب الظروف التى أحاطت بها والعناية التى تعهدتها بها صاحبها الأصلى أو
الأشخاص الذين انتقلت اليهم . ولا فرق بين رسن ورسن الآ بتقاوته وشهرة
القبائل أو القبيلة التى ربتته من حيث محافظتها عليه من الاختلاط وعنايتها
كما قدمنا .

ويهتم العرب (٢) بالأئى أكثر من الذكر بخلاف الأوربيين : وينسبون
المهر عادة الى أمه ، فنلا المهر الذى يولد من حسان صقلاوى مع فرس كحيلان
عجوز يسمى كحيلان أيضا ويعد فى الصف الأول : وليس معنى هذا أنهم
كانوا لا يهتمون بالذكر ، بل بالعكس فقد كانوا يحتمون أن يكون الفحل نجيبا
صحيح النسب خالبا من العيوب ، لاعتقادهم بأن القلوباى مشابها لأبيه فى جميع
حالاته ، وان لم يجد الرجل منهم لفرسه خلا نجيبا من نسبه أو ما يقاربه يتركها
بلا تفتيز الى حين وجوده ، ويطلبه وان بهدت المسافة ، ويبالغ فى المحافظة على
فرسه من أن يترو عليها حسان مجهول النسب أو مشوه الخلقة .

١ - الرسى وجهها أرسان الخيل . ويسمى أيضا المرط أى الخيل الذى يربط العائلة أو فرعه بالأصل

والمرسن هو موضع الرسن من آف القرس .

٢ - كتاب الصافات الجياد للامر عبد القادر الجزائرى

وقد نقل لنا النويري في موسوعته « نهاية الأرب » قصة عن انتقال الخليل من اليمن الى بلاد العرب لاتقل طرفاً عن سابقها قال : « إن أول ما انتشر في العرب من خيل سليمان (١) بن داود عليها السلام هو أن قوماً من الأزد من أهل عمان (باليمن) قدموا على سليمان وكانوا أصهاره ، فلما فرغوا من أمر دينهم ودينهم وهمراً بالانصراف ، قالوا يا بني الله إن بلدنا شاسع ، وقد أفضنا من الزاد ، فمر لنا بزاد يبلغنا الى بلادنا ، فأعطاهم فرساً من خيله من خيل داود وقال هذا زادكم ، فاذا زلتم فاحلوا عليه رجلاً واعطوه مطرداً وأوروا ناركم فانكم لن تحموا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتيتكم بالصيد . فساروا بالفرس فكانوا لا ينزلون منزلاً الا ركبهم أحدهم للقص فلا يفلت شيء تقع عينه عليه من ظلي أو بقر أو حمار ، فيكون معهم منه ما يكفهم ويشبعهم ويفضل الى المنزل الآخر الى أن قدموا بلادهم وقالوا ما لفرسنا هذا الا « زاد الرأب » فسموه به . وكان ذلك حوالي سنة ١٠٠٠ ق.م فأصل غول العرب من نتاجه . فلما سمعت بنو تغلب أنهم (أي بني أزد) فاستطرقوهم فنتج لهم من « زاد الرأب » « الهجيس » فكان أجود من زاد الرأب ، فلما سمعت بذلك بنو بكر بن وائل أتوا بني تغلب فاستطرقوهم فنتج من الهجيس « الديناري » فكان أجود من الهجيس ، فلما سمعت بذلك بنو عامر أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على « سبل » وقيل أيضاً لهم فرس غي بن أعصر بن مسعد بن قيس بن عيلان ، وكانت أجود ما أدرك ، فأنتجت الأوعج الأكبر ، وليس للعرب غل أشهر ولا أكثر نسلاً منه ، وأم « سبل » سواده وأبوها « كناس » وأم سواده « القسامة » وأبوها « فياض » وكانت لجمدة ، ويؤكدون أن فياض والقسامة يجرى في عروقها دم

١- كان داود عليه السلام يحب الخيل حباً جما فلم يكن يسع فرس يذكر بفرق أو عتق أو حسن أو جرى الا يبعث اليه حتى يسع الف فرس لم يكن يوبئه غيرها ، فلما قبض الله داود وورث سليمان ملكة وجلس في منفى أبيه ، قال ماورئي داود مالا أحب إلى من هذه الخيل ، وضمرها ودرها ولم يزل سليمان منجهاً بها حتى قبضه الله كما ورد في القرآن الكريم في سورة (ص)

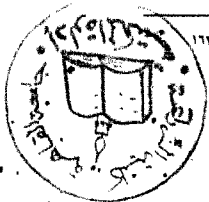
الفحل حشاية « Hoshabeh » (١) (على اسم حبة باليمن) ودم الفرس المشاة (باز) « Baz » على اسم (باز بن أمية حفيد سام بن نوح) وكلاماً من الخيل البرية التي يرجع تاريخها الى سنة ٣٣٠٠ ق.م .

ومن كرائم خيل العرب أيضاً ذو العقال (٢) لبني رياح بن ربوع أبوه داخس من الفرس جلوي فرس قروش من بني تغلب ، وداخس حصان سبق مشهور كان سبباً لحرب ضرورس بين (عبس وذبيان) مكثت سنين عديدة ، والغبراء غالة داخس وأخته من أبيه ، والحنفاء أخت داخس من أبيه وأمه وكانت لحذيفة بن بدر ، ومن كرائم الخيل (الحرون) فرس تنسب اليه الخيل وكان لمسلم بن عمرو بن أسد الباهلي ، و (الزائد) فرس مشهور من نسل الحرون و (مناهب) فرس تنسب اليه الخيل أيضاً .

وهناك أيضاً الأعوج فرس هلال بن عامر بن صعصعة ، وسمى الأعوج لأنه ركب صغيراً قبل أن تشتد عنظامه فاعوجت قوائمه ، واليه تنسب الخيل الأعوجية - قال أحمد بن سعد الكاتب : كان أعوج الاصغر أولاً لسكنة . ثم أخذته سليم وصار لبني عامر ثم لبني هلال (وقد اندمج مع بعضها) وكان من أجود خيل العرب . ويقال إنه من نسل سيل من حصان يسمى سحاب . والآن وقد نقلنا هاتين القصتين كما هما من غير أن نعرض لما ورد فيها وشرحنا ما أطلق على كل سلالة من مسميات ، ووقف القارئ على مدى ما كان للاتساب عند العرب من منزلة زودف ذلك بكلمة من مكانة الحصان العربي وأثره في باقي الاجناس .

١ - كتاب الأصيل الإنجليزي للادي وتورثت صفحة ١٦٦ - ١٦٢

٢ - راجع نهاية الأرب ج ١٠ ص (٢٩ - ١٠)



مكافة الحصان العربي وأثره في باقي الأجناس

بلاد العرب والشام وغيرها من الخيول العربية الأصيلة المتينة التركيب
الحسنة الهيئة .

وإنه إذا كان يحق لمصر أن تباهى بهذا المركز الممتاز وتفاخر بأنها
أصبحت قوامه على المحافظة على الحصان العربي ، فإنه لما يبعث على الاستغراب أن
تخار بلاد العرب بفضل تطور الزمن خلوا يكاد يكون بتماما من الخيول التي
طار صيتها في الآفاق منذ أحقاب طويلة ، حتى إن الباحث ليجوبه الجزيرة
العربية من أقصاها إلى أقصاها فلا يظفر بمجواد أو فرس ترضى هو بته بعد
أن كانت تفيض بالكثير منها فينا ، ولكن هو الزمن الذي جعل دولة الخيل
في إديار ودولة الحديد والنار في اقبال واليك الأسباب .

١ - أن حب البدوي لخيله حبا مفرغا كان ناشئا عن ضرورتها اللازمة له
في حياته العادية لسفر والتنقل فضلا عن فنون الفروسية التي كانت طبيعة في
دم العربي والحروب التي كانت لاتهدأ ثأرتها بين القبائل . ولهذا فقد كان
لرأما عليه أن يقتنى أكثر من فرس واحدة ويخصها بعنايته ويؤثرها على
نفسه وأهله وعياله . أما الآن وقد حلت الطائفة في بلاد العرب ودب
الآمن في ربوعها وأصبح البدوي لا يخاف على نفسه ولا أولاده ولا ماله قل
أو أكثر فلم تعد به حاجة إلى اقتناء الخيل لما تتطلبه من التكاليف واتجه نظره
إلى فلاحه الأرض وتربية الأبل .

٢ - كانت وسائل القتال فيما مضى تهتم على الخيل إذ كان الزوال بالسيوف
والحرب والبنادق القصيرة المدى . أما اليوم وقد صارت الحروب بالبنادق
البعيدة المدى والوسائل الآلية فقد أصبحت حياة الخيول وركابها عرضة
للخطر المحقق إذ يلحقها رصاص هذه البنادق مهما بلغت سرعة عدوها .

٣ - أن تطورات الزمن جعلت الخيل في إديار والحديد في اقبال لأن
انتشار وسائل النقل الآلية انتشاراً متزايداً جعل الناس لا يرون أية ضرورة
لتربيتها ؛

٤ - أن العرب لا يركبون الخيول الذكور بل يركبون الأفراس ، ولذلك

بما لاشك فيه أن الحصان العربي هو أقدم خيول العالم الأصيلة ، ولا يوجد
نوع من الخيول السريعة في جميع أرجاء الدنيا إلا وهو مدين بها للحصان
العربي ، وهي من الصفات الكامنة التي ورثها عن أسلافه جيلا بعد جيل ، وهو
إذ يمتاز بالسرعة الفائقة في العدو وقوة الاحتمال والصبر ، فإنه يمتاز أيضا بجمال
المنظر وتناسق الاعضاء ، واليه يرجع الفضل في ذبوع الجمال في جميع أنواع
الخيول . وأكبر دليل على ذلك هو الحصان الإنجليزي ذو الشهرة العالمية الواسعة
الذي درت تربيته على الامبراطورية البريطانية ملايين الجنيهات فإن أصله
يرجع إلى ثلاثة خيول عربية وأفراس أفريقية « Barb » استوردت لإنجلترا
في القرن السابع عشر الميلادي فكان لها الفضل في اكسابه الرشاقة
وبهاء المنظر .

وقد فطن جميع مربى الخيول في البلاد الأجنبية إلى ما للحصان العربي
من فضل في تحسين تلك الخيول فعملوا على استجلابها ، وكانوا يدفعون فيها
أثمانا مرتفعة جدا ، حتى أن البرنس أورلوف الروسي في سنة ١٧٧٨ (١) الذي
أوجد الأصيل المستعمل في الخيل « Trotter » والمسما باسمه ابتاع حصانا
عربيا أصيلا بمبلغ ٤٥٠٠ جنيه للوثب منه على أفراسه .

وكانت معظم الممالك التي تعنى بالتربية تستورد من وقت لآخر من الشرق
خيولا عربية لتجديد الدم بين خيول التربية ، لزيادة محسنيها وتلافيا لتحقرها
ومنعاً لاضمحلالها ، وقد جرى على هذا المنوال الولايات المتحدة بأمريكا
والبحر وبولونيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها ، وإذا استثنينا المملكتين الأخيرتين
فإن باقي الممالك التي ذكرناها يوجد بها محطات لتربية الخيول العربية ، وهذه
أصبحت تعول في الحصول على حاجتها من الخيول على مصر بعد أن خلت

تربية الخيول العربية في مصر

لا يهتمون بتربية خول الخيل حتى أصبحت نادرة عندهم مثل ندره الخول الجاموس في مصر بحيث لا يربون منها إلا ما هو لازم للعلوفة فقط ومن ثم فإن أغاب خيول الجيش والبوليس من الأفراس . أما النتائج المذكور غير المرغوب فيه للعلوفة فيذبح وخاصة اذا كانت أمه مسنة أو ضميعة أو كانت البلاد مصابة بالمحل لقلة الأمطار في الربيع .

هـ - تفشى الأمراض وعدم معالجتها أو مقاومة المعدى منها .

من هذا تتبين المهمة الشاقة الماثقة على طاق الجمعية الزراعية في المحافظة على الحصان العربي الأصيل والأبقاء على تراث مجده من التدهور والانقار ، هي لذلك تضحي بكل مرخص وغال في سبيل نجاحها غير هياة ولا وجة .

ابتدأت عناية أمراء مصر بتربية الخيول العربية الأصيلة حوالي القرن الثالث عشر الميلادي ، وكانوا يهتمون باختيارها لما امتازت به من جمال المنظر ومرعة العسند وقوة الاحتكاك وخاصة في عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون اذ كان يقتنى مجاميع عظيمة من أحسن الخيول النجدية الثابتة الانساب تجلب اليه من نجد والأحساء وال عراق والقطيف والبحرين ، وكان يدفع فيها أثماناً باهظة حتى إنه اشترى أحد الخيول بأربعة آلاف جنيه (١) وبنى لها اسطبلات واسعة منها ما يسمى ميدان المباري (٢) وميدان صرياقوس وثلاثة اسطبلات وميادين أخرى . وكان يقوم على خدمة الخيل وتعليمها صفوة من فرسان البدو ، ويقوم هو على ملاحظتها وتوليدها بنفسه ويدون أنسابها في سجلات خاصة ويعقد حلبات السباق بين خيوله وخيول الأمراء سنويا ، واستمرت الحال على ذلك فترة من الزمان ثم أخذ الاهتمام بشؤون الخيل يقل رويدا حتى كادت تنقرض من البلاد لولا أن تداركها السلطان برفوق (٣) حوالي سنة ١٤٠٠ م فنهج منهج الناصر في تربية الخيول واقتنى سبعة آلاف رأس منها وخمسة عشر ألف مجين ، واستمرت هذه العناية ترتفع وتنخفض تبعاً لاختلاف رغبات ولاة الامور في تربية الخيول الى أن جاء مصلح مصر الكبير ومجدد نهضتها محمد علي باشا الكبير ، فاقتنى مجموعة فاخرة من الخيول النجدية ، وحذا حذوه محله ابراهيم باشا والامير طوسون الذي أهدي اليه الامير عبد الله بن سعود في سنة ١٨١٥ م مجموعة من الخيول الجميلة كمتقدمة للصالح ، إلا أن تلك المجاميع لسوء حظ مصر قاست ضروبا شتى من الاهمال (٤) والحرمات والامراض بل والعطش سنين متوالية

٢٠١ - كتاب الخيول الانجليزية الاصيلة تأليف لادى وتورث نقل عن المرزبي ١٤٧

٣ - نفس المصدر من ١٤٨

٤ - مصر في عهد محمد علي بقلم المسيو هارون - الباب الثامن من ٣٠٦ (مجلة تربية الخيول)